تلخيص المحاضرة التاسعة

المشروع الصغير : تميز في الأداء

تعريف المشروعات الصغيرة :

المقدمة

يختلف الكتاب وكذلك المسئولون الرسميون في مختلف الدول والمنظمات في وضع تعريف للمشروع الصغير.

ولعل هذا الاختلاف يعود إلى التباين في الهدف من التعريف للتفاوت بين القطاعات الاقتصادية) أغذية ، حديد ، بترو كيماويات) ، وإلى التفاوت في مستويات التطور بين الدول وكذلك لتعدد المعايير التي يمكن الاعتماد عليها للتعريف إذ نجد أنه يوجد معايير عديدة كمعيار عدد العمال (المشتغلين) في هذه المشروعات ، ويوجد معايير رأس المال ، حجم المبيعات وقيمتها ، مستوى التنظيم الإداري والفني.

فبالنسبة لمعيار العمـل

يعتمد هذا المعيار في التمييز بين المشروعات على عدد المشتغلين في كل مشروع بحيث يتراوح عددهم بين حد أقصى وحد .فعلى سبيل المثال ، اعتمدت بعض الدراسات في دول الآسيان والتي قام بها كل من Bruch & Hiemenz على التقسيم التالي بالنسبة للأنشطة الصناعية .

ـ الصناعة الأسرية 1 ـ 9 تشغيل

ـ الصناعات الصغيرة 10 ـ 49 تشغيل

ـ الصناعات المتوسطة 50 ـ 99 تشغيل

ـ الصناعات الكبيرة 100 فأكثر تشغيل

وبالنسبة لمعيار رأس المال

يعتمد هذا المعيار في تقسيمه على تحديد حدود دنيا وعليا لحجم الأسواق المستثمرة في المشروعات لتصنيفه من حيث الحجم وبحيث يكون صغيرا إذا لم يجاوز الاستثمار فيه مبلغا معينا وهكذا.

ويثور جدل بين الكتاب حول الاعتماد على رأس المال الثابت فقط ، أم يضاف إليه رأس المال المتغير أم يضم إليها التكاليف الاستثمارية . والرأي الراجح هو الاعتماد على رأس المال الثابت.

وتأسيسا على المعيار السائد في الهند ، تعد المنشأة الصناعية صغيرة الحجم إذا لم يتجاوز رأسمالها الثابت Fixed Capital مائتي ألف دولار .وبالنسبة لجمهورية مصر العربية لا يوجد تعريف رسمي لما يعد مشروعا أو منشأة صغيرة بوجه عام.

وإنما توجد اجتهادات من بعض الجهات إذ ذهب البعض بالقول بأن المنشآت الصناعية الصغيرة هي تلك التي لا يزيد عدد العاملين فيها عن مائة مشتغل وحجم رأسمالها الثابت من الآلات والمعدات (دون الأرض والمباني) لا يتجاوز 500 ألف جنيه أي متوسط نصيب العامل من رأس المال لا يزيد عن خمسة آلاف جنيه مصري.

المشاريع الصغيرة في دول مجلس التعاون

في الوقت الذي تعاني المنشآت الصغيرة بالسوق المحلي من إشكالات عدة خلال السنوات الأخيرة قال تقرير اقتصادي إن المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة تشكل حوالي 74.2% من إجمالي الشركات وتستوعب نحو 27% من إجمالي العمالة .ومع ذلك تمثل مساهمتها في الناتج المحلي الاجمالي 33% فقط وهي ٧مساهمة ضعيفة بالنسبة لحجم نمو الاقتصاد السعودي، حيث تشكل المشاريع الصغيرة والمتوسطة السياحية بها ما نسبته 10% من إجمالي المشاريع الصغيرة والمتوسطة العاملة في السوق السعودي.

المشاريع الصغيرة في دول مجلس التعاون

بينما تمثل المشاريع الصغيرة نحو 90% من إجمالي الشركات في معظم اقتصاديات العالم، كما تسهم هذه المشاريع بحوالي 46% من الناتج المحلي العالمي .كما أنها توفر نحو 60% من إجمالي فرص العمل حول ٧العالم، وتساهم بنسبة كبيرة في الناتج المحلي للعديد من الدول، فعلى سبيل المثال تساهم المشاريع الصغيرة والمتوسطة بنحو 85% من إجمالي الناتج المحلي في انجلترا و 80% في سنغافورة ونحو 51% في الولايات المتحدة الأمريكية و 40% في ألمانيا .

المشاريع الصغيرة في دول مجلس التعاون

يحتل قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة مكانة متميزة ضمن أولويات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول الخليجية، حيث إن 56% من اقتصاد دول الخليج يعتمد على المشاريع الصغيرة والمتوسطة فهي تعتبر النمط الغالب للمشروعات في الدول الخليجية، متوقعا لها أن تكون قاطرة للنمو الاقتصادي في هذه الدول خلال العقود القادمة، في حين تشكل السياحة ما نسبته 8.5% من تلك المشاريع في الخليج.

المشاريع الصغيرة في دول مجلس التعاون

ففي الإمارات العربية تمثل المشروعات الصغيرة والمتوسطة ما نسبته % 93.1 من إجمالي عدد مؤسسات الإعمال وتوظف نحو 85% من القوى العاملة وعلى الرغم من ذلك فإن إسهام المشروعات الصغيرة والمتوسطة تشكل حوالي 30% فقط من الناتج المحلي فيما تمثل المنشآت السياحية منها ما نسبته 15%، وفي البحرين تمثل المنشآت الصغيرة والمتوسطة ما نسبته 91.5%، وتشكل السياحية منها 11.%

المشاريع الصغيرة في دول مجلس التعاون

وفي عمان تمثل حوالي 88.7% من عمان إجمالي المؤسسات العاملة في سلطنة ُ وتعمل السلطنة على دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في عدة قطاعات وهي الزراعة، والأسماك، والصناعة، والخدمات والسياحة، حيث تمثل المنشات السياحية العمانية ما نسبته 8% من المنشآت الصغيرة والمتوسطة

المشاريع الصغيرة في دول مجلس التعاون

بينما في قطر تمثل 78.3% تشكل السياحية منها 7%، وفي الكويت تمثل المنشآت الصغيرة والمتوسطة نحو 75%من إجمالي المنشآت العاملة في السوق المحلي بينما تمثل السياحية .منها 2% فقط

دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية

لقطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة أهمية واضحة في عملية التنمية حيث أنها تسيطر على نسبة كبيرة من النشاط الاقتصادي الصناعي في أغلب بلدان العالم حيث شكلت المنشآت الصناعية التي يعمل بها أقل من عشرة أفراد نسبا تتراوح ما بين 70 ـ 80%من إجمالي عدد المنشآت الصناعية في العالم.

ترجع أهمية قطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية إلى الإسهامات التي يمكن إيجازها فيما يلي:

1ـ تساهم بشكل مباشر في مواجهة وحل مشكلة البطالة

2 ـ تساعد الصناعات الصغيرة في زيادة الدخل القومي ورفع مستوى المعيشة للأفراد

3ـ تلعب الصناعات الصغيرة والمتوسطة دورا بارزا الاستقرار الاجتماعي لقطاع عريض من المجتمع

4 ـ تساهم مشاريع الصناعات الصغيرة والمتوسطة في ظاهرة التحضر

5ـ تمنح الصناعات الصغيرة والمتوسطة لمالكها وأفرادها العاملين فيها فرصة كبيرة للتطلع لنمو الدافع الشخصي

6 -تساهم الصناعات الصغيرة والمتوسطة في حل كثير من المشاكل الشديدة الارتباط بالمواطن المصري مثل الأمن الغذائي و الكسائي والمتطلبات اليومية

7 -.تقوم الصناعات الصغيرة والمتوسطة بالمساهمة في إعداد العمالة الفنية المدربة حيث تقوم بالمساهمة في تكوين قاعدة عريضة من العمال المهرة المدربين.

8-استجابة وتكيف الصناعات الصغيرة والمتوسطة لمتطلبات المستهلكين بصورة سريعة

9-تقوم المنشآت الصناعية الصغيرة بدور فعال في خلق روح التكامل الصناعي

10 -.تعمل الصناعات الصغيرة والمتوسطة على خلق أسواق كبيرة لمنتجاتها المحلية مما يساهم ويساعد على تشجيع الاستثمار والتصدير

11-تتميز مشاريع الصناعات الصغيرة والمتوسطة بانخفاض تكلفته الاستثمارية .

12ـ تجميع المدخرات المحلية وتحويلها إلى الاستثمار

13- .إيجاد مصدر للتطور التكنولوجي والتقني من خلال تقديم أفكار جديدة أو مبتكرة أو تطوير أفكار قائمة .

14-خلق نواة لتكوين المشروعات الكبيرة أو العالقة بالمنطق

15- التمشي مع اتجاهات النمو الاقتصادي في المستقبل

وهناك بعض السلبيات حيث تسهم الصناعات الصغيرة والمتوسطة بدور فعال في تلوث البيئة والتي تنتج من الصناعات المنتشرة به مثل الصناعات المعدنية وقطاع النجارة والأثاث وقطاع المدابغ والصناعات الجلدية وقطاع المنسوجات والمالا بس الجاهزة . يؤثر هذا التلوث بصورة مباشرة على الصحة العامة للعمال وسكان المنطقة المحيطة بالمصانع والورش وكذلك يؤثر على المنتج من حيث الجودة والكفاءة وهناك آثار أخرى على المرافق والبنية الأساسية والتي ينتج عنها خسارة مادية فادحة.

انتهت ..